نعوذ بالله من ذلك **والولي** من الولاية بسكون اللام وهو القرب فولي الله تعالى القريب منه بامتثال طاعته واجتناب نواهيه لانه بذلك ينال المقام محبة الله تعالى لاتباعه سنة حبيبه صلى الله عليه وسلم **قال** الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية **قال** تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون **وقال** صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه عز وجل ما تقرب المتقربون الي بمثل اداء ما افترضت عليهم ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل الحديث فالمتقون هم اولياء الله تعالى وبحسب اجتهادهم في دقائق التقوى تتفاوت مراتبهم في مقام الولاية فافضلهم **الغوث** الذي به غياث عباد الله تعالى وبواسطته تنزل رحمة الله تعالى **ثم الامامان** وهما كالوزيرين له **ثم الاربعة الاوتاد** الحافظون لجهات الارض **ثم السبعة النجباء** الحافظون للاقاليم السبعة **ثم النقباء** الاثنا عشر الحائمون على البروج الاثنا عشر وما يلزمها من الحوادث **ثم الاربعون البدلاء** الساعون في قضاء حوائج المسلمين **ثم التسعة والتسعون** الذين لهم مظاهر الاسماء الحسنى **ثم اللثلثمائة والستون الولي ثم الصالحون** من المؤمنين واهل هذه المراتب لا يدرى وجودهم في كل زمان الى نزول عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وكلهم مستمدون من القطب داخلون تحت نظره ولله تعالى اصفياء اخفياء يقال لهم الافراد خارجون عن نظر القطب والله يختص برحمته من يشاء فاذا مات القطب ابدل بغير الامامين او مات احدهما ابدل بغيره والاربعة وهكذا فاذا اراد الله بقيام الساعة اماتهم جميعا وذلك ان الله تعالى يدفع بهم عن عباده البلاء وينزل قطر السما وذكر الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي في ذلك حديثا ولم يذكر من خرجه

خرجه من الحفاظ لكن وردت احاديث تؤيد كثيرا مما فيه وتخالفه في بعضه وظاهر ان تلك الاعداد ترجع الى اصطلاحات ولا مشاحة في الاصطلاح نظرا الى مراتب عبر وا عنها بالابدال والنجباء والنقباء والاوتاد وغير ذلك والكل متفق على وجود تلك المراتب والاعداد وهؤلاء المذكورون هم رجال الغيب سموا بذلك لعدم معرفة اكثر الناس لهم ورأسهم القطب الغوث ومكانه من الاولياء كالنقطة من الدايرة التي هي مركز لها يدور في الافاق كدوران الفلك في السما وقد سترت احواله عن العامة والخاصة غير انه يرى عالما كجاهل ابله كفطرتا وكما اخذا قريبا بعيدا سهلا عسرا مناحدا ليل وكشف احوال الاوتاد والنجباء والنقباء والبدلاء للخاصة وسترت عن العامة وكشف الصالحون للعموم والخصوص وقد يطلق القطب على غير الغوث من اهل الاثرة كاقطاب الجهات والاقاليم وورد في رواية لم يسبقوا ما بلغوا بكثرة صيام ولا صلاة وانما بلغوا ذلك بالسخا وصحة القلوب والمناصحة لجميع المسلمين وفي اخرى انهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة **قال** ابن مسعود رضي الله عنه ونعم ادركوها يا رسول الله قال بالسخا والنصيحة للمسلمين **وقال** صلى الله عليه وسلم الابدال ستون رجلا ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا بالمتمقعرين ولا بالمعجبين لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكن بسخاء الانفس وسلامة القلوب والنصيحة لائمتهم افهم في امتي اقل من الكبريت الاحمر **وقال** صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو من الابدال الرضا بالقضا والصبر عن محارم الله تعالى والغضب في ذات الله عز وجل ان ابدال امتي لا يدخلون الجنة بالاعمال وانما دخلوها برحمة الله تعالى وسخاوة الانفس وسلامة الصدور ورحمة لجميع المسلمين وفي رواية لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة ولكن دخلوها

Copyright King Saud University